

ملاحظات هامة جدًا للمريض الكبد HCV. HBV

١ - ينتقل الفيروس عن طريق نقل الدم، ونقل الأعضاء البشرية، والغسيل الكلوي، والحقن الملوثة، والادوات الجراحية غير المعقمة، وكذلك الذين سبق لهم الإصابة بالبلهارسيا، أما الانتقال عن طريق المعاشرة الجنسية، والعدوى من الأم فهي نادرة الحدوث.

٢ - مستوى مناعة الجسم هو الذي يتحكم في نشاط الفيروس، وظهور المرض؛ فقد ثبت أن أكثر من ٣٠٪ من الذين تعرضوا للعدوى، والإصابة تمكن جسمهم من القضاء على الفيروس تمامًا بينما ٧٠٪ من الباقين تظهر عليهم الأعراض، ويحتاجون لعلاج.

٣ - يقوم الفيروس بالتغيير المستمر في ترتيب النيكليوتيدات المكونة له، وذلك بإحداث طفرات جينية، وسريعة، وهذا التغيير المستمر يؤدي إلى وجود أكثر من نوع من الفيروسات داخل جسم المريض الواحد؛ مما يؤدي إلى ارتباك جهاز المناعة الضعيف، وبالتالي استمرار وجود الفيروسات عشرات السنين داخل جسم المريض، وهذا يؤدي إلى ارتفاع هائل في مستوى الأجسام المضادة في الدم.

٤ - يشخص الفيروس بالأعراض المرضية (إرهاق عام، وضعف، وفقدان، للشهية، وتكرار نوبات الإسهال، والإمساك التي لا تستجيب للعلاج العادي، وقد تتطور إلى تليف الكبد، وتورم البطن، واصفرار العين، وتورم القدمين، وتغيير لون الجلد، والنزف المستمر من الأنف، واللثة، كما يشخص بتحليل وظائف الفيروس نفسه بما يسمى PCR ومع كل هذا ينصح بعمل سونار على البطن.

٥ - يترتب على إهمال الفيروس ظهور أمراض أخرى مناعية تؤدي إلى التهابات في الكلى، ونخاع العظام، وتنتهي بالتليف الكبدي، وقد يتحول إلى أورام خبيثة في ٥٪ من الحالات.

٦- التليف الكبدي ينتج عن فشل الكبد في أداء وظائفه؛ فتظهر دوالي المريء التي تسبب القىء الدموي، ودوالي الصرة، ودوالي حول الشرج (البواسير).

٧- يؤدي الخلل في وظائف الكبد إلى نقص تكون، وإفراز الألبومين (الزلال) في الدم؛ فيؤدي ذلك إلى ارتشاح الماء في القدمين فتتورم.. وكذلك البطن فيحدث الاستسقاء.

٨- يؤدي الخلل في وظائف الكبد إلى نقص تكوين، وإفراز عوامل التجلط (البروثرومبين، والفيبرينوجين) التي يصنعها الكبد بالاستعانة بفيتامين (ك)؛ فيؤدي ذلك إلى حدوث نزيف بالثة، والأنف، وتحت الجلد، ودوالي المريء، وقد تؤدي إلى حدوث قرح حادة في الجهاز الهضمي كله.

٩- يحذر تمامًا مريض الكبد من الدخول في أية عمليات جراحية مادامت الإنزيمات مرتفعة في الدم، وتركيز البروثرومبين أقل من ٧٠٪ وإلا حدثت الوفاة.

١٠- يؤدي نقص إفراز العصارة الصفراوية إلى كسل حركة الأمعاء، والإمساك المزمن، ويؤدي بقاء المواد السامة في القولون فترة طويلة إلى وصولها إلى المخ مما قد يؤدي إلى غيبوبة كبدية، ولهذا يحذر جدًا من الإمساك، ولا بد من التبرز يوميًا.

١١- تظهر الأجسام المضادة للفيروس في الدم بعد الإصابة بشهر ٥٠٪ من الناس، ولكنها تظهر واضحة إيجابيًا في ٩٠٪ من المرضى بعد مرور ثلاثة أشهر من تاريخ العدوى، ويستمر التحليل إيجابيًا لمدة طويلة جدًا ما دام الفيروس داخل المريض، وهنا توجد ملاحظة خطيرة وهي أن تحليل الأجسام المضادة للفيروس في الدم قد يظل إيجابيًا لمدة خمس سنوات بعد شفاء المريض تمامًا، وهنا لا بد من عمل تحليل PCR للبحث عن الفيروس نفسه في الدم، وليس الأجسام المضادة، وقد يحدث العكس؛ أي يوجد الفيروس بتحليل PCR ولكن لا يوجد في الدم أجسام مضادة له، وهذه يعني أن الفيروس في فترة حضانه، ولم يبدأ بمهاجمة الجهاز

المناعي، وبالتالي لم تتكون له أجسام مضادة، ولهذا ينصح عمل PCR للفيروس كل ثلاثة شهور حتى تكرر ظهوره في الدم، واختفائه.

هذه الأشياء ممنوعة لمريض الكبد:

- ممنوع الإكثار من البروتين، واللحوم، والدهون، والسمن البلدي، والمسبك، والمحمر.
- المسموح به ٥٠ جرام يوميًا سمك، أو فراخ بدون جلد، أو بيضة واحدة مسلوقة (ممنوع تعريض الزيت للنار).
- تمنع التوابل، والشطة، والمخللات، والحوادق، والجبن الرومي، والقديمة.
- المسموح به هو الخبز البلدي، والعسل الجبلي، والبطاطس المسلوقة، والسلطة الخضراء، وشوربة الخضار العلاجية.
- تمنع الفراولة، والمشمش، والمانجو، والشيكولاتة، والكولا، والمياه الغازية كلها (ماعدا ماء الشعير).
- يمنع الإمساك أكثر من يوم تفاديًا لتراكم السموم في القولون، والتي تؤدي إلى الغيبوبة.
- يمنع القهوة، والشاي المغلي، والتدخين، والكحوليات.
- مسموح بالبلح، والرمان، والتفاح، والكمثرى، والعنب، وموزة واحدة، وبرتقالة واحدة مع المضغ الجيد للطعام عمومًا لضمان الهضم الجيد.
- يمنع الصيام لفترات طويلة (أكثر من خمس ساعات).
- يمنع استعمال الأدوية الآتية:

- خافض الحرارة مثل الباراسيتامول؛ لأنه يرفع إنزيمات الكبد... والأسبرين، وجميع الأدوية المسكنة للروماتيزم، والصداع، والألم مثل البروفين، والفولتارين، وغيرها (لأنها تزيد سيولة الدم).
- مضادات الفطريات، ومضادات الاكتئاب، وأدوية الصرع، وأدوية القرحة، ومدرات البول مثل الأزكس، أو المديوريك، والكورتيزونات، وحبوب منع الحمل، والأدوية المنظمة لضربات القلب.